وتوزيع الحلوى عليهم ، وحثّهم على الصمود ، وعدم الخوف ، وخلال القصف قام بمساعدة الأهالي وإخلائهم من المناطق الخطيرة ، وفي بعض الأحيان انفجرت صواريخ قربه فلم يخف أو يرتعد ، بل يوزع معنويات وقوة على الجميع ، كما قلن لي أنه حرص على المشاركة في كل معركة والقتال بعنف ، وتمكن من قتل عدد من الجنود ، وفي بعض المرات فك الحصار عن مقاتلين ، وأنقذ حياتهم .

قبل الاجتياح الأخير بيوم حضر محمود لبيتي ، ونام لفترة بسيطة ، فجلست قربه أتامله ، وأدعو الله أن يحميه ، وعندما استيقظ طلب كأس بابونج فشربها ، وتوضأ ، ثم ودعني ، وقال : رددي دوما قوله تعالى :(نصر من الله وفتح قريب) ، ولم يتكلم أكثر من ذلك .

وعن شهادته تقول : الله يرضى عليه ، ومبروك عليه الشهادة ، والحمد لله على هذه النعمة والمكرمة فقد جاهد في سبيلها ، ولم يكن ينام أو يهدأ – كما كان يقول –حتى لا يحرم الشهادة .

(٦-١٩-٢٤) : علاء (شقيق الشهيد القائد) :

في اليوم الثالث من الاجتياح – كما علمت – تقدم الجنود باتجاه حي الشلبي في مخيم جنين ، فأبلغه الأهالي بتحرك المشاة بشكل سريع وواسع ، فنصب لهم كمينا قرب دار الشلبي وباغتهم بهجوم سريع ، وقتل وأصاب عددا منهم . بعد أسبوع من المعركة شاهدت محموداً في حي الحواشين كان قد أطلق لحيته ويحمل حزاماً ناسفاً وحقيبة متفجرات ورصاصاً وسلاحه ويرتدي خوذة ، اقترب مني وسلّم عليّ وطلب إبلاغه عن مكان وجود والدتي ، فذهب إليها ، وشاهدها ، وطلب منها أن ترضى عليه ، ثم ذهب إلى حارة الدمج فتعرض لإطلاق صواريخ في محاولة صهيونية لتوفير دعم لقوات المشاة للاقتحام ، فواجههم محمود ، واشتبك معهم لعدة ساعات ، ثم انسحب إلى حارة الحواشين . علمت أنه اشتبك ومعه عدد من المقاتلين مع قوات الاحتلال في حي الحواشين ، وتمكن من قتل جنديين ، فاحضر سلكاً طويلاً ، وسحب الجنود من الشارع ، وصادر سلاحهم .